

٨- إِنَّهَا صَفِيَّةً - شجرة الخلد - شريف علي

شريف علي

اعدت نفسي للحياة وركبت في ركب الصلاة بهمتي وبعزمي وسماحتي واعطيت. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم لا والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله رب اشرح لي صدرني ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفقهوا قولي - 00:00:00 في يوم من الايام النبي عليه الصلاه والسلام كان معتكف في المسجد السيدة صفية زوج النبي عليه الصلاه والسلام راحت عشان تتكلم معه. في ليلة من الليالي بعد لما اخلص كلام مع السيدة صفية صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

قال لها ان هو هيوصلها هيرجعها البيت. فالنبي عليه الصلاه والسلام ماشي مع زوجته في شوارع المدينة فعدى اتنين من الصحابة. فلما شافوا النبي عليه الصلاه والسلام ماشي جنب واحدة - 00:00:40

آآ اسرعوا. قال صلى الله عليه وسلم او قيل في الحديث السيدة صفية قالت فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال صلى الله عليه وسلم على رسالكما. على رسالكما انها صفية - 00:00:51

فقال سبحان الله سبحان الله يا رسول الله. يعني هم بيقولوا يا رسول الله يعني احنا هنظن فيك شر؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا او قال سوءا او قال شيئا - 00:01:07

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من اعظم حيل الشيطان ومداخل الشيطان للعبد اللي منها بيتوصل زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت للفساد بين الناس هي سوء الظن. كم بيت هدم بسبب سوء الزن؟ كم واحدة اطلقت - 00:01:27

تاب ان جوزها بيسيء الظن فيها. كم واحدة قررت ان هي تفسد بيتها بسبب ان هي بتسيء الظن بجوزها؟ كم علاقة بين اتنين

اصدقاء؟ كان بينهم الحب والمودة عادة وكل روابط الاخوة وفسدت العلاقة دي وانتهت العلاقة دي بسبب سوء الزن. سوء الظن الارض الواسعة والحلبة اللي الشيطان - 00:01:45

اه بيجول فيها زي ما هو عايز. وربنا سبحانه وتعالى حذرنا. حذرنا من سوء الظن. لان سوء الظن بيبقى بعده هي بس مش مجرد خطورة الانسان يسيء الظن لا هي بيبقى بعدها آذنوب هتتبع سوء الظن. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا - 00:02:05

كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه؟ واتقوا الله ان الله تواب رحيم اجتنبوا كثيرا من الزن. لما انا في يوم من الايام اظن ظن سيء في اخويا المسلم عشان اتأكد من الظن ده. اكيد هوصل للمرحلة اللي بعدها ان انا عايز اتجسس. عايز - 00:02:25

اشوف هو الكلام ده صح ولا غلط؟ طيب لو تجسست ووصلت لخبر وفعلا طلع فلان بيجي بقى بعدها يقول ايه؟ شفت يا عم فلان طلع كذا شفتي فلانة طلعت كذا ليه؟ هو بدأ الاول بسوء الظن وبعددين تجسس وبعددين وقع في الغيبة في كبيرة من اعظم الكبائر. عشان كده ربنا - 00:02:51

تعالى حذرنا من ده وقال ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه؟ يعني كان الانسان المفتراب ده بيأكل لحم اخوه المسلم وهو ميت. فامر قبيح جدا الانسان الطبيعي الفطرة السليمة تنفر منه. عشان كده النبي عليه الصلاه والسلام حذرنا من الظن. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. فعشان كده فهمنا ان من احداث الشيطان الخبيثة ان هو دايما حابب يوقعنا في سوء الظن ده اما ان انت تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. واما ان انت تسيء الظن بالناس. سوء الظن بالله ده يعني مصيبة. ان الانسان يسيء الظن في ربنا سبحانه وتعالى. وده - 00:03:32

الشيطان كان بيحاول يعمله مع سيدنا ادم زي ما اتكلمنا قبل كده. لما الشيطان وسوس لسيدنا ادم في الجنة. قال قال تعالى فوسوس لها الشيطان ليبيدي لها ما ووري عنهم من سوءاتهم وقال - 00:03:54

ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين على فكرة ربنا نهاك عن الشجرة دي لأن ربنا يكره ان انت تكون ملك ربنا يكره ان انت تكون سعيد - 00:04:08

الا كراهة ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وقادسهمما اني لك ما لمن الناصحين الوسوسه دي كان الهدف منها ايه؟ الهدف منها ان سيدنا ادم عليه السلام يظن ربنا ظن سوء ان هو يقول ايه ده؟ هو ربنا فعلًا لا يريد ان انا - 00:04:22

اكون سعيد وده اللي الشيطان بي عمله معنا احيانا انسان بيتللى ابتلاء ممكن الابتلاء ده يكون عقوبة على ذنب فالاصل ان الانسان لما بيتللى يراجع نفسه. ممكن يكون الابتلاء ده لحكمة من ربنا سبحانه وتعالى ربنا بييرديك على معنى معين. او الابتلاء ده علشان ترفع في درجات - 00:04:38

تاخد حسنات وانت ما كنتتش هتوصل للدرجة دي في الجنة الا بالبلاء ده وصبرك عليه. فالانسان بي عمل ايه؟ اول لما الانسان ربنا سبحانه وتعالى بيتهليه ابتلاء الشيطان يخليله يسيء الظن بربنا سبحانه وتعالى يقول لك ليه ربنا عمل معى كده؟ ليه ربنا ابتلاء ده؟ اشمعنى انا يا رب ويتكلم بكلام فيه اعتراض وفيه - 00:04:55

في كلام ما ينفعش يتقال لربنا سبحانه وتعالى. فالاصل ان الانسان يحسن الظن بالله. الاصل ان الانسان يحسن الظن بالله وده من كمال الايمان. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في الحديث انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. يعني لما انت تظن ربنا ظن خير - 00:05:15

ان شاء الله. ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يديك على قد زنك. وده حال الانسان المؤمن. كل ما كان الانسان يعرف ربنا سبحانه وتعالى ويحب ربنا سبحانه وتعالى مش هيلتفت - 00:05:35

وسوسة الشيطان. الشيطان مش هيأثر عليه. هيجي يقول له لا ربنا عمل معك كده يقول له لا لا. ربنا سبحانه وتعالى كريم. ربنا سبحانه وتعالى رحيم. ربنا سبحانه وتعالى حكيم. اكيد - 00:05:45

قدر علي البلاء ده لحكمة فمش هيفتح باب للشيطان ان هو اللي يدخل له منه يخليله يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. وتاني مدخل من مداخل الشيطان في سوق الزن ان هو يخليلك تسيء الظن الناس - 00:05:55

وخير الناس النبي عليه الصلاة والسلام وده اللي حصل في قصص كثير في السنة من احاديس السيدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ان كانت ام المؤمنين عائشة لها فضل عظيم. وعلم وعبادة. ولكن هي بشر. كان لها قصص كده جميلة في السنة. منها ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:09

كان في ليلة من الليالي اتأخر على السيدة عائشة. السيدة عائشة يعني هي غارت جدا وظننت ان النبي عليه الصلاة والسلام راح لزوجة من زوجاته فاول لما النبي دخل عليها في رواية من الروايات ان السيدة عائشة حطت ايديها علشان تشوف راس النبي مبلولة ولا لا؟ يعني عايزة تشوف هو في اثار غسل او لا - 00:06:28

النبي عليه الصلاة والسلام قال لها اوجاءك شيطانك يا عائشة او جاءك شيطانك يا عائشة؟ يعني اللي خلاها تظن الظن ده الشيطان. ان الشيطان بيجي لزوجة يقول لها هو جوزك بيكلم مين؟ هو ماسك الموبايل بي عمل ايه؟ يخليلها - 00:06:48

عايزة تشك فيه عايزة تدور وراه وتمسك موبايله وتقلب وراه. شف الظن السيء اللي الشيطان رماه في قلبها وهي فتحت له الباب خلاها بعد كده عايزة تتجسس وتدور عليه وتقول له انت قابل موبايلك بياسوورد ليه؟ وتفتش وتدخل عنده على الرسائل وتشوف بيكلم مين؟ شف سوء الظن ممكن يوصلها في - 00:07:03

اخر ممكن يكون ما فيش حاجة. يعني مش بنقول اه في في رجاله بتخون مش بنقول ده. لكن احيانا بيبقى الرجل فعلًا ما عملش حاجة. والشيطان فعلًا بيقدر يقع زوجها بيخونها وممكن تخرب بيتها على مجرد بس اوهام وظنون ما فيش حقائق - 00:07:23

فالسيدة عائشة لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لها كده قال صلى الله عليه وسلم او جاءك شيطانك يا عائشة؟ قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم. قالت ومع كل الناس؟ قال نعم. قالت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم غير ان الله اعاني عليه فاسلم. غير ان الله اعاني - 00:07:39

فاسلم. حديث ثاني ان السيدة عائشة لما بتقول انا ان هي التمسمت النبي عليه الصلاة والسلام تبحس عنه كده فمش لقياه. فظننت على طول شف الشيطان. فظننت ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب لبعض نسائه - 00:07:59

هي بتدور كده على النبي عليه الصلاة والسلام فايديها وقعت على رجلين النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف بيصلي في المسجد وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافتك واعوذ بك من عقوبتك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت - 00:08:13 على نفسك. فقالت بابي انت وامي يا رسول الله انت في شأن وانا في شأن. شف سوء الزن ممكن يوصل لفين؟ النبي عليه الصلاة والسلام واقف بيصلي ويدعى ربنا ويجي الشيطان - 00:08:30

يخلி السيدة عائشة تظن ظن بالنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السيدة عائشة في ليلة من ليالي النبي عليه الصلاة والسلام دخل عليها واحدة واحدة كده بالراحة. واول لما حط دماغه ونام جنبها - 00:08:40

وبعدين فجأة قام وخد النعل بتاعه كده رويدا رويدا وخرج وقف الباب رويدا رويدا فراحت السيدة عائشة قامت على طول ولبسه اللبس بتاعها وخرجت النبي عليه الصلاة والسلام مشيت وراه. النبي عليه الصلاة والسلام وصل عند المقيع وبدأ يرفع ايده ويدعى. يرفع يدعي يرفع ويدعى تلات مرات. وبعدين التفت فالسيدة عائشة - 00:08:52

قالت ثم التفت فالتفت تماشي فمشيتها فاسرع فاحضر فاحضرته ثم سبقته فدخلت البيت وبعدين بتنهج من الجري فالنبي عليه الصلاة والسلام دخل وراها فلقاها كده ايه مش عارفة تاخذ نفسها بتنهج. فقال ما لك يا عائش؟ حاشية راضية؟ فقالت لا شيء - 00:09:12

وقال صلى الله عليه وسلم لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير هنا النبي عليه الصلاة والسلام سألهما فقالت يا رسول الله مهما يكتم الناس يعلمه الله وبعدين حكت له القصة فقال صلى الله عليه وسلم اذا فانت السواد الذي كان امامك - 00:09:33

قالت فلهذه في صدري لهزة اوجعني وقال اظنت ان يحيف الله عليك ورسوله ظنت ان النبي عليه الصلاة والسلام يزلمك في يوم من الايام. هشوف ممكن سوء الظن يصل لحد فين. وطبعا كل الاحاديث اللي احنا قلناها دي ده لا ينقص من قدر السيدة عائشة. السيدة - 00:09:49

عائشة صاحبة العلم والعبادة والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول ان هي من احب الناس اليه. لكن الشيطان دخل من مدخل الغيرة يعني هي كانت بتحب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:07

الحب شديد فالشيطان بيدخل من المداخل دي طيب خلينا ندخل لمراحل العلاج ازاى نعالج نفسنا من سوء الظن اول حاجة ان احنا نحاول نحمل الكلام على احسن محمل يعني لما انت تسمع كلمة من اخوك المسلم وهي لها محمل في الخير احمل الكلام عليه. لان اصلا سوء الزن ده علامه سوء العمل - 00:10:17

كان اه شاعر يقول اذا ساء فعل المرء ساعت ظنونه. يعني لما الانسان يبقى هو اصلا خاين هو اصلا غشاش هو اصلا مفتاح. هو اصلا بيكرز على طول وبالتالي عشان هو افعاله كلها سيئة. فهو بيتعامل ان كل الناس بتغش. كل الناس بتكرز. كل الناس بتخون. كل الناس بتغتاب زيده. هو بيتعامل كده لان هو اصلا - 00:10:38

اصلا افعاله سيئة لكن الانسان المؤمن اللي عمله صالح دايما بيحمل الكلام على احسن محمل. وده اللي كان ظاهر في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. كلنا عارفين حديث الرجل اللي كان في الصحراء - 00:10:58

وضاعت منه الناقة بتاعته كان عليها الطعام والشراب. والرجل ده لما لقاها بعد ما كان يائس جدا وكان هيموت قال ايه؟ قال اللهم انت عبدي وانا رب الكلمة دي كلمة كفر - 00:11:09

لكن النبي عليه الصلاة والسلام حمل الكلمة ان الرجل ده كانت نيته خير. هو من شدة الفرح قالها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال

اخطأ من شدة الفرح وده منهج في التعامل ان انت تاخد الكلام على احسن محمل. كان سيدنا عمر ابن عبدالعزيز في يوم من الايام ماشي مع الحارس بتاعه وداخلين المسجد. فكان في واحد نايم فسيدنا عمر مش - 00:11:22

شاييفه فتكعب فيه فالراجل اللي نايم ده قال اعمى انت؟ سيدنا عمر امير المؤمنين. قال اعمى انت؟ قال لا فالحارس ايه يعني اتفاظ وكان يعني هيدخل على الراجل ده فسيدنا عمر قال ما - 00:11:41

انما سألني فاجبته. هو سألكي سؤال وانا جاوبته خلاص حمل الكلام على احسن محمل. وكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك شرا وانت تجد لها في الخير محلا. يبقى اول حاجة ان انت تحمل الكلام على احسن محمل. تاني حاجة ان انت دايما ما تحطش نفسك في موضع الشبهات - 00:11:55

يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في موضع كان ممكناً الصحابة يظنو ظن الشيطان يقذف في قلوب الصحابة ظن سيء. لكن النبي عليه الصلاة والسلام في اللحظة دي قرر ان هو ما يحطش نفسه في موضع شبهة. فقال على رسالكم انها صفية. فيتعلم ان احنا ما نحطش نفسنا في موضع الناس تسيء علينا - 00:12:15

ثالث حاجة ان احنا نتعلم ان احنا نصارح الناس وان احنا نواجه. يعني لو حد قال لك كلمة انت فهمتها غلط لو انت فهمت الكلمة غلط راح اسئلته. يا فلان انت كان قصدك ايه؟ احياناً والله بيبقى موافق كتير بتحصل معنا واحنا بنتعامل بسوء الظن. والاصل ان احنا اي فعل بيحصل - 00:12:34

بنفسره تفسير سيء جداً ويبقى الشخص فعلاً مش قصده. ممكن ما كانش واحد بالله. ممكن فعلاً لما تيجي تقول له يقول لك والله انا ما كانش قصدي. انا ما كانش قصدي كده خالص. حقك علي انا اسف - 00:12:51

فيبيقى كتير من المشاكل بتتحل لها انت تروح تواجه وتصارح الشخص اللي قدامك. اخر حاجة ان انت تحسن الظن في ربنا سبحانه وتعالى من خلال انت تعرف اسماء الله - 00:13:01

حسنى نتعرف على اسماء ربنا وصفاته. وتحسن الظن في الناس لأن زي ما انت تحب ان الناس تتعامل معك بحسن الزن تعامل مع الناس بحسن الزن. ان شاء الله مكمل في - 00:13:11

الحلقة الجاية مع حيلة جديدة من حيل الشيطان اشووفكم بكرة بازن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ركبتي في ركبي الصلاة بهمتني وبعزمي وسماحتي ايوا عقیدتي صغير حتما للنجاة. نفسي - 00:13:21

وركبتي في ركبي الصلاة فيه متي وبعزمي وسماحتي وعقیدتي - 00:13:51